

## فلسفة الترشيح للطاقة المتجددة من أجل التنمية الاجتماعية

### *Philosophy of rationalizing renewable energies in the light of the social development*

د/فاطمة صياد<sup>1</sup>

<sup>1</sup>كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسبية بن بوعلي - الشلف (الجزائر)

f.sayed@univ\_chlef.dz

تاريخ الإرسال: 2022/01./22 تاريخ القبول: 2022/06./22 تاريخ النشر: 2022/12./20

\*\*\*

**ملخص:** إن الرؤية المستقبلية للاستغلال الأمثل والفعال للطاقة المتجددة، تحقق رفاهية المجتمع للمواطن الجزائري، وتنمية مستدامة وشاملة، من خلال توفير الإمداد بالطاقة في مجالات استخداماتها وفق أمن طاقي له إستراتيجية في التسيير والترشيح، ليصبح خيارا وبديلا مستقبلي لترقية المستوى المعيشي في المجتمع، وتوفير الطاقة للسكان خاصة في المناطق النائية والريفية المعزولة، والمحافظة على الموارد الطبيعية والاحتياطيات النفطية، والدفع بفرص تصدير الكهرباء وغيرها، بالإضافة إلى أن قطاع الطاقات المتجددة من شأنه أن يمتص نسبة معتبرة من اليد العاملة، ما يحقق انخفاض لنسبة البطالة، وهو دور أساس لضمان الأمن الاقتصادي وتمويل صيرورة عملية التنمية وتطوير المشاريع الطاقوية. لذا ارتأينا في هذا البحث معالجة إشكالية تصب في لب التخطيط للطاقة المتجددة، وهي وصف أهم الآليات الفلسفية للترشيح الاقتصادي والاجتماعي لدفع عجلة التنمية المستدامة للطاقة المتجددة؟؟ وإلى أمدى يمكن أن تساهم فلسفة الترشيح في تحقيق الأهداف المرجوة من الطاقة المتجددة؟؟.

**الكلمات المفتاحية:** التخطيط، الفلسفة، الطاقة المتجددة، الترشيح الفلسفي، التنمية، المجتمع، التوعية الفردية.

**Abstract:** The future vision for the ideal and effective exploitation of the renewable energies realizes the welfare of societies and countries that leads to a comprehensive sustainable development through supply with energy in its usage domains according to an energy plan that has a management and rationalization strategy. Thus, it becomes a future choice and alternative to increase the living standards and provide energy for people especially in the remote and isolate rural zones, protecting the natural resources and oil reserves, and pushing the chances of exporting electricity etc. Furthermore, the sector of renewable energies would provide job opportunities and reduce unemployment

which is important for economic production and sustainability of development in developing energy projects. Therefore, this paper aims at treating a problematic of the crisis of rationalizing the renewable energies through covering the main philosophic mechanisms of social and economic rationalization that increases development and to classification among the societies that rely on the natural energies in their urban development. To what extent does philosophy contribute to rationalizing the renewable energy crisis and its relationship with the social development?

**Keywords :** Rationalizing, philosophy, philosophical, planning, renewable, energy, crisis, social development.

## مقدمة:

إن المهمة الأساسية للفلسفة هي تأسيس نظرة شاملة تكون ذات اتصال وثيق بحياة البشر و تطلعاتهم وأهدافهم، هذه المهمة تكمن في التحرير والتنوير و تهيئة المناخ لبروز فكر جديد، فكر يمكنه أن يسهم بصورة فعالة في تحريك المجتمع العربي وتحويله بصورة جذرية لذا استدعى البحث الإجابة عن إشكالية مدى فاعلية الفلسفة في الترشييد والتخطيط الطاقوي للبلاد من أجل تنمية مستدامة، وهذا انطلاقاً من الفرضيات التالية :

- قدرة الفلسفة على تشخيص الظواهر الاجتماعية وربطها باقتصاد المجتمع .

- نشأة العلوم المعاصرة مثل الطاقة المتجددة، نابعة من تفلسف واضح للفكر البشري ، يرمي إلى إيجاد حلول بديلة لأزمات ظاهرة أو متوقعة .

- هيكلية البرامج التخطيطية في أي مجتمع يقف على عاتق مستشارين ومتخصصين من علم الاجتماع والفلسفة .

كما يكتسي هذا البحث أهمية اجتماعية واقتصادية ،من حيث أن الاهتمام بالطاقة المتجدد أضحي رهانا يحظى بالأولوية، على الصعيدين العالمي، والاجتماعي ولاسيما بعد التطورات والتغيرات التي عرفت المجتمعات سياسيا واقتصاديا، إذ تعتبر الطاقة المتجددة معيار أساس للعديد من المؤشرات الثقافية والتنموية. لكن حسابات الاقتصاد غالبا ما تحول دون تحقيق مثل هذه الرهانات الكبرى، ما لم تتوافر على فلسفة ترشييد وتخطيط محكمة، تقدم راحة الإنسان ورفاهيته على بقية العناصر، مهما كان موقعها في المعادلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد. ذلك أن الفرد يحتاج إلى فلسفة الترشييد والتخطيط لمواجهة قوة الطبيعة والمجتمع، كونه يجد نفسه في موقف يضطره لبذل مجهود واع لإشباع حاجاته والحفاظ على كيانه ووجوده، فالإنسان كائن اجتماعي يفكر ويخطط، إذ يرتبط فكره بالتفلسف ارتباطا وثيقا وبفكر المجتمع في شتى مجالاته ومضامينه من أجل نهوضه وتطوره، لذا قلما نجد ربط الطرح الفلسفي بالمواضيع التقنية الاقتصادية والعلمية خصوصا عندما يتعلّق الأمر بالطاقة المتجددة ، مما يتصور لنا أن هذه الدراسة سباقه من حيث التناول ، غير ما نجده من باب الاطراد في بحث :« مستقبل برامج الطاقة المتجددة في الجزائر وتبني فلسفة التسويق الأخضر، قراءة للواقع الجزائري بين أزمة الغاز الصخري وبرامج الطاقة المتجددة للباحث بن عروس جمال » ( بن عروس، 2019، صفحة 8) فكانت الفلسفة عنصر من الطرح وليست عتبة يقف عندها البحث، فاحتياجات المجتمع إلى استغلال ثروة هائلة مثل الطاقة المتجددة لها أهمية بالغة في تسيير اقتصاد البلاد وتنميته على أكمل وجه، وبروز ثقافة متحضرة لأفراد المجتمع .

علاقة الفلسفة بالهيكلية التنموية للمجتمع :

تعتبر الفلسفة من العلوم الملهمة للأفكار، والبرامج والخطط الكبرى في شتى المجالات، ولمختلف العلوم الأخرى لما لها من أهمية بالغة في التساؤل والتفكير والطرح الإشكالي المنطقي لعدة أطر بحثية وموضوعاتية، الأمر الذي يؤهلها لتصبح ركيزة مهمة ذات خلفية معرفية فكرية، تحمل في مضامينها احتمالات وفرضيات علمية وتوقعات استشرافية للتخطيطات المهيكلية للظواهر والمشكلات و الأزمت الاقتصادية والاجتماعية ، ومن تمّ تبني الأسس التنموية لجل الأفراد في المجتمع .

**مفهوم التنمية :** "تنفق معظم المعاجم و الموسوعات الفلسفية منها الفكرية واللغوية على تحديد مفهوم التنمية، وأغلب هذه المراجع يتفق أصحابها على أنها: عملية انتقال من مرحلة إلى أخرى يصبحها تغير مستمر، يؤدي بها إلى تحول من مستوى إلى مستوى أرقى، تحول جذري في جميع الميادين الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية والأخلاقية وغيرها يرافقها في ذلك وعي واحترام للبيئة الطبيعية يتماشى مع مستوى التطور والاختراع والابتكار في المجال الصناعي والتكنولوجي، فالنمو يشترط الانتشار والتوسع، وأخذ الأمور بجدية لأن التطور يتطلب أخذ مسار ومنحى تصاعدي بغية تحسين نوعي وكيفي في شتى ميادين الحياة، ففعل تنامي ونما، معناه زيادة في نوعية الإنتاج و جودة الخدمات، وكل مظاهر الحياة الإنسانية بصفة عامة (بن قدور، 2014، صفحة 3).

**المعنى الفلسفي للتنمية :** "تعرف التنمية بأنها: عملية تحول أو انتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى "فهي تحول من مستوى إلى مستوى أعلى، وانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى يصبحها تغيير مستمر " (بن قدور، 2014، صفحة 4)

**أهمية ربط الفلسفة بالتنمية:** إن ضرورة ربط الفلسفة بالعمل التنموي من أسباب رقي أي إنجاز حضاري في المجتمع ، فقد غيّبت الفلسفة في كثير من العلوم الاجتماعية والإنسانية بغض النظر عن العلوم الأخرى، وتركت على هامش الدراسات التخطيطية لأسباب "تتعلق ربما بالأحكام المسبقة ذات الصلة بطبيعة المادة: المتمثلة في الاعتقاد الخاطئ لدى رجال الأعمال ورجال الإدارة - وهما العنصران الموجهان للمجتمع-الذين يرون بأن الغاية من التعليم تنحصر فقط في المؤهلات الحرفية الإنتاجية، و في نظرهم الاهتمام بمادة الفلسفة مضيعة للوقت ولا طائل من ورائه وأن التراث الفلسفي تراث تجريدي تأملي غامض. و النتيجة هي أن تضافر الرؤى والمواقف يشكل شبكة من المفاهيم المضادة للفلسفة فلا يعنى بها داخل المجتمع المتخلف.وأحكام أخرى ذات صلة بالسياسة والدين: إذ أن النمط العقلاني والروح النقدية والرؤى المستقبلية أمور منبوذة تثير مخاوف أصحاب السلطة خشية تفشي التمرد، وقد تكون هناك أحكام ذات صلة بالمفهوم الحضاري المتعلق بالاختيارات المجتمعية والسياسية: إذ يتجلى هذا الصراع بين المتعربين و المتفرنسين، بين المدافعين عن الأصالة و القائلين بالمعاصرة، بين أصحاب المفهوم الضيق للفلسفة وبين القائلين بالمفهوم الشامل للممارسة الفلسفية في اتجاه تعدد الاختصاصات (<https://labopheno.com/lms/logos-revu/course/tanmia>)

فإعادة النظر في الفهم الصحيح لأهمية الفلسفة في التنمية الاجتماعية والثقافية، وتغيير منهجها و طرق تدريسها ضرورة لا بد منها "والبحث عن طبيعة العلاقة التي تربطها بعلوم العصر، من خلال الدعوة لتشجيع الأبحاث و نشر الكتب في مجال القراءات الفلسفية للعلوم الحديثة من طرف الهيئات المتخصصة، كذلك فإن غياب الفلسفة عن التنمية يعود إلى: عدم المطابقة بين الفكر وواقع العالم العربي المعاصر (<https://labopheno.com/lms/logos-revu/course/tanmia>). "ولقيام الفلسفة بوظيفتها الاجتماعية في المجتمع العربي يحدد الباحثون خمسة شروط أساسية لا بد من توفرها و هي: (بن قدور، 2014، صفحة 1)

● ضرورة اقتراب الفلسفة من العلوم الاجتماعية وخاصة علم إجتماع المعرفة، للكشف عن الجذور الاجتماعية للفكر وتشخيص مختلف تأثيراته.

● ممارسة الفلسفة على نحو يجعل نتائجها ذات اتصال وثيق بحياة البشر ومصالحهم وتطلعاتهم وآمالهم.

● يجب تهيئة المناخ الفكري لبروز نظام اجتماعي جديد، بحيث تصبح الفلسفة حلقة وصل بين العلم و الثورة.

● العمل على منهجية القضايا و المبادئ التي تثار على مستوى ممارسة الجماهير و ضرورة توجيه الخطاب الفلسفي لغير المختص في الفلسفة لبعث الوعي في أوساط الجماهير.

● خلق منظومة متماسكة من المفاهيم و المقولات و المبادئ المعيارية و غير المعيارية لفهم واقعنا.

إن قضية التنمية من أولويات القضايا و هي مسألة معقدة وشديدة الصعوبة بالنظر إلى الظروف الداخلية التي تعيشها بلدان العالم العربي والظروف المحيطة بها إقليمياً ودولياً. ومما زاد في تعقيد التغيرات التي شملت العالم، بل هي عملية ممكنة إذا انطلقنا من فهم عميق لواقع مجتمعاتنا العربية واعتمدنا بصورة أساسية على قدراتنا الذاتية واهتدينا إلى استغلال مواردنا بشكل صحيح و جيد، وهذا لان عملية التنمية تبقى في النهاية، خيار وإرادة سياسية تنطوي على رؤى ومخططات مستقبلية واعية.

**علاقة الفلسفة بالمجتمع والتنمية:** تعتبر الفجوة المعرفية الاجتماعية مظهراً من مظاهر الفلسفة العربية، وعملية التنمية في البلدان العربية، لسبب جوهري يتمثل في فقدان تطور الوظيفة النظرية الواعية للفلسفة ومدى إدراكها للواقع المعاش، ومدى قدرتها على تفسير ما يجري و التنبؤ بما سيحدث في بنية المجتمع.

لذا فإن الوظيفة الاجتماعية للفلسفة تكمن في نقدها لما هو سائد في المجتمع من خلال :

" إبراز الأخطاء في أفكار الأفراد ومنعهم من الضياع في هذه الأخيرة التي تحقنها المؤسسات الاجتماعية القائمة، وبالتالي يستطيع الفرد أن يرى العلاقة بين نشاطاته وما تحققة من إنجاز و أن يرى العلاقة بين وجوده الجزئي و الحياة العامة للمجتمع.

نقد الفلسفة للبديهيات العامة، يجعلها مؤهلة لبناء رؤية صحيحة من شأنها تحقيق مجتمع إنساني متحرر معافى من مرض التخلف والقهر والتبعية ، لذا يجب حصر تصور ومعيار الفلسفة في المجتمع ذاته المعني بالتخطيط والدراسة ، وأن يبنى من وظيفتها التقنية – التقويمية لذا ينبغي تشجيع الباحثين والمتخصصين على البحث والكشف والتمحيص "( <https://labopheno.com/lms/logos-revu/course/tanmia> ).

ونضيف هنا أيضا ضرورة تحديد القضايا المنطقية ومعادلاتها المنطقية المرتبطة بالظاهرة الاجتماعية، وربطها بمرتكزاتها الاقتصادية والسياسية والمناخية والجغرافية وتقرير حقائقها وتنبؤاتها المستقبلية.

ومن هنا تستطيع الفلسفة تغيير الفجوات الثقافية للمجتمع من خلال وضع أسس ومناهج تخطيطية تنموية للهيئات الرسمية في البلاد كالإعلام وتأثيراته الإيديولوجية، وإعادة بناء التنظيم الإداري والسياسي للمجتمع اعتمادا على حسن الاستغلال الأمثل لمؤهلاته الفردية و ثرواته الاقتصادية .

**مفهوم فلسفة الترشيد :** قبل أن نتطرق إلى مفهوم الترشيد يستوجب علينا البحث عن مفهوم التخطيط الفلسفي وعلاقته بالترشيد، ونقصد به عموما الدور الذي تقدمه الفلسفة في عملية توجيه المعرفة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، " فالترشيد هو إعادة صياغة المجتمع والإنسان عن طريق التفكير في الواقع الإنساني والمادي وإعادة تركيبه، فالإنسان تحكمه أبعاد مختلفة، وهو يسعى حتى يصل إلى التحقيق الفعلي، ليصبح المجتمع نسقا آليا نمطيا منظما خاضعا للحسابات الكمية (شوقي، 2020، صفحة 64) وبهذا تتجلى قيمة الفلسفة في عملية توجيه المعرفة التنموية في المجتمع ،وتصويبها. ويمكن تلخيص مفهوم فلسفة الترشيد في المخطط التالي :



### مخطط مفهوم فلسفة الترشيح

**تعريف الطاقة المتجددة** Renewable Energy :تتبع الطاقة المتجددة بعدة مصطلحات نذكر منها "الطاقة النظيفة، وهي الطاقة التي يتم الحصول عليها من مصادر طبيعية أو عمليات تتجدد بصورة مستمرة، ولقد تم استخدام هذه الطاقة منذ القدم لتوفير التدفئة والنقل والإضاءة وتشغيل القوارب وطواحين الهواء وإشعال الحرائق وغيرها، وهناك عدة مصادر أساسية للطاقة المتجددة وهي؛ طاقة الشمس، طاقة الرياح، طاقة المياه، طاقة المد والجزر، طاقة الحرارة الأرضية وطاقة الكتلة الحيوية"(https://sotor.com/) فهي كل ما يمكن أن يستغل من الطبيعة لفائدة الفرد والمجتمع الأمر الذي يستدعي وعي تام من المجتمع بثقافة الطبيعة و ثقافة الاستغلال من أجل التنمية والفائدة الجماعية ، وهذا لا يتحقق إلاً باجتهاد من الدولة والهيئات المختصة بإتباع فلسفة الترشيح والتنوير الطاقوي للمجتمع.

**مميزات وخصائص الطاقة المتجددة :** تتجلى مميزات الطاقة المتجددة في عدة خصائص لما يجعلها أكثر فاعلية في المجتمعات الدولية - واعتمادها عتبة التنمية والتطور « نذكر منها »:(جدي/جدي، دت، الصفحات 41-46)

- توفرها في جميع دول العالم.
  - تعد مصدر محلي ولا يمكن نقله، ويتناسب مع تنمية احتياجات وواقع المدن والمناطق الريفية.
  - وسائل اقتصادية متعددة الفوائد والاستخدامات، وتشكل دخل اقتصادي ضخم للدول.
  - تحافظ على نظافة البيئة والصحة العامة، وليس لها مخلفات تسبب التلوث.
  - مصدر مضمون توفره، وضمن أسعار منظمة ومناسبة.
  - توفر التقنيات المستخدمة في تصنيعها بالدول النامية.
  - تدعم اقتصاد الدول من النواحي الصناعية، والزراعية، والاجتماعية، وتساهم في تطور البيئة.
- إنّ التوجه التنموي الذي يسير وفقه أي مجتمع يبني على آليات تخطيطية فلسفية محضة، تنهيك بحسب طبيعة المجتمع الذي يحمل هذه الثروات الطبيعية الطاقوية، وقدرته على استيعاب مفهوم التغيير والتطور، وبرمجته لإثبات الذات وتحقيق الهوية بين أفراد مجتمعه وبين غيره من المجتمعات .

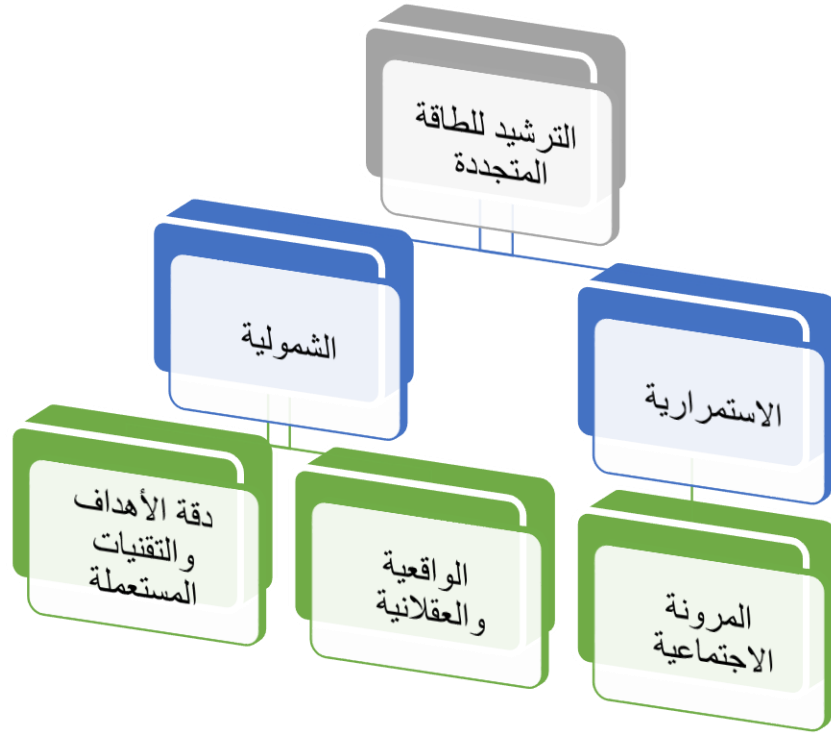
ونوضح هنا أهم مصادر الطاقة المتجددة في التمثيل الآتي :



مصادر الطاقة المتجددة( <https://mawdoo3.com/>)

خصائص فلسفة الترشيد للطاقة المتجددة : (شوقي، 2020، صفحة 55)

1. الاستمرارية: أي لابد أن يكون التخطيط غير متوقف أو متقطع، إذ تستمر المساعي التنموية مدى الحياة.
2. الأهداف المتوخاة من تطوير الطاقة المتجددة محددة و مسطرة.
3. الشمول: شمول جميع القطاعات وجميع الأنشطة المرتبطة بالترشيد الفلسفي.
4. المرونة: يجب أن تكون خطة الترشيد مرنة وقادرة على مواجهة الظروف والمستجدات.
5. الوضوح والدقة: يجب أن تكون الخطة واضحة ودقيقة وغير متشعبة.
6. الواقعية: لا بد أن تكون الخطة واقعية ومن أشياء ممكن تحقيقها.
7. التوقع: تصور لما يمكن أن يكون عليه المجتمع بعد الاستغلال الأفضل للطاقة المتجددة طبقاً للأهداف المسطرة من معارف وأنشطة البحث في الطاقة، وأنواع التحصيل المطلوبة التي نأملها في المخطط التالي :



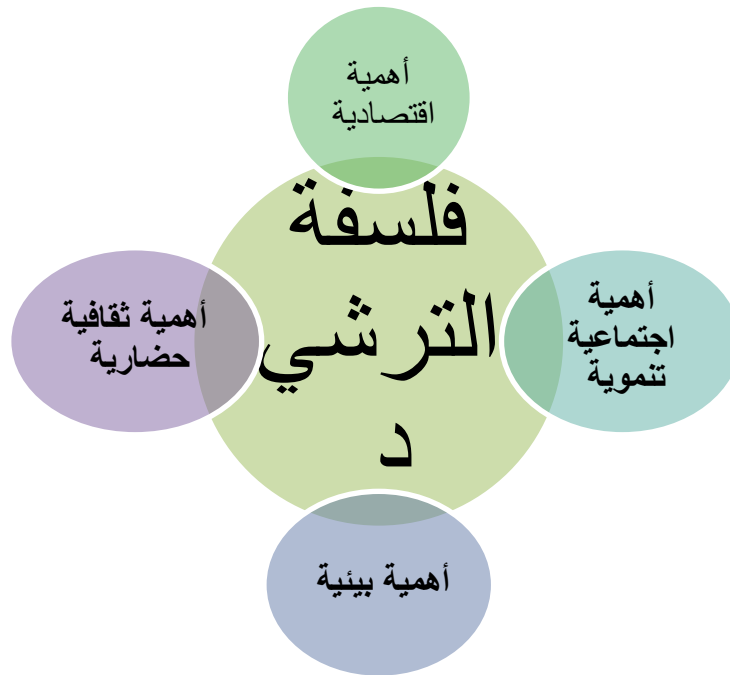
### مخطط خصائص فلسفة الترشيد

أهمية التوجيه الفلسفي في أزمة استعمال الطاقة المتجددة : إن فلسفة الترشيد في حل أزمة الاستعمال الأمثل للطاقات المتجددة يضمن تنمية مستدامة هي نتيجة للبحوث التي قام بها المختصون في هذا المجال، كما أجمع الباحثون على ضرورة ترشيد استعمال الطاقات المتجددة لضمان تنمية مستدامة، فيمكن حصر أهمية التوجيه الفلسفي لاستغلال الطاقة المتجددة في الوعي التام بأهمية الطاقة المتجددة والتي تتضمن نوعين من الأهمية :

1. أهمية اقتصادية: حيث أبرز باحثون وأساتذة جامعيين على أهمية الطاقات المتجددة باعتبارها عاملاً أساسياً لتحقيق التنمية المنشودة، وضرورة استغلالها بشكل عقلاني لأنها تعمل على مواجهة تحديات التنمية، وأكد في هذا الخصوص، أن ترشيد استعمال الطاقات المتجددة تضمن أيضاً «التقليل من الأضرار والأخطار التي تواجه البيئة خاصة تلوث الجو، على غرار انبعاث الغازات السامة التي تسبب في تدهور البيئة والاحتباس الحراري، الذي يؤدي إلى ظاهرة التغيرات المناخية. بغض النظر على أن الطاقة المتجددة تعكف على إنجاز مشاريع بحثية ومتطورة هامة في هذا الجانب، مثل مشروع مولد كهربائي هجين (طاقة شمسية غاز) ،وكذا إقامة تجهيزات ووسائل خاصة باستغلال الطاقات المتجددة وإدراج الطاقة الشمسية في الفضاءات العمومية والإنارة العمومية وكذا تعميم التموين بالطاقة المتجددة للعمارات الموجهة للسكن، لتمكين الباحثين من إجراء بحوث وتكوين وتطوير الطلبة في مجال الطاقات المتجددة لاستغلالها والاستفادة منها على أكمل وجه» (<https://ar.wikipedia.org/wiki>).

2. أهمية اجتماعية: إن الاعتماد على الفلسفة في ترشيد الفرد العملي في مجتمعه ضرورة حتمية لا غنى عنها في الدراسات العلمية و« هذا عبر الاستفادة من منافع العلوم التي لها تأثير بعيد المدى على البشرية من خلال

الاختراعات وتحقيق قيمة الذات وتحرير الذهن من التصور الخاطئ للحياة، والتحيزات العملية والأحكام المسبقة، كما يرى برتراند رسل (1872-1970) فإذا كان الإنسان العملي يهتم فقط بإطعام جسده وبحاجاته المادية، فإن الموقف الفلسفي يعترف أيضاً بالحاجة لإطعام الذهن، ومنه فإن هدف الفلسفة هو تحقيق المعرفة من خلال النقد، وهو الذي يعطي الوحدة والنظام للعلوم (محسوب النبي/الحبيشي، 2019). وتتجلى أهمية الترشيد الفلسفي في المخطط التالي :



#### أهمية الترشيد الفلسفي للطاقة المتجددة

إنّ دراسة تطوير الطاقة المتجددة تنشأ في الأصل من التحقيقات الفلسفية، وطبيعة الأسئلة الفلسفية التي تُطرح لتحقيق الأهداف المتوخاة من التنمية الاجتماعية، والوعي الكامل لأهمية التغيير في ظل الطاقة المتجددة ، والتي يتولى البحث الإجابة عنها في خضم كوكبة من العلوم المتضاربة ، وأملا في إعادة بناء تفكير المجتمع عن طريق التمييز بين الأشياء ورسم الأهداف بطريقة عقلانية ومنطقية.

#### تجليات الترشيد الفلسفي في تطور الطاقة المتجددة :

عملت الفلسفة الحديثة جاهدة على تجاوز الميتافيزيقا، وهذا "ما حاول هايدغر القيام به باعتماده على فكرة التقويض بمعنى الهدم والتجديد، لأن الميتافيزيقا اهتمت كثيراً بالوجود ونسيّت المَوجود. إنّ الميتافيزيقا ليست شغلاً لمن لا شغل له، هي انكبابٌ على الواقع والحاضر والآن، الميتافيزيقا ليست عالماً مُفارقاً، بل هي تنكُّبٌ على الظواهر التي تَمّ طمرُها، وصرَّح الفيلسوف الفرنسي "جيل دولوز (1925 – 1995) في أبحاثه أنّ الفلسفة تبحث في المقاومة والعملُ بجد ،ومن بين الموضوعات التي تثير المناقشة بين المفكرين

الاجتماعيين العلاقة بين الفلسفة والتخطيط والحرية" (كرم، 1949، الصفحات 46-67)، فالأصل في التخطيط والترشيد والتكوين والتوجيه هو "مراعاة المصلحة العليا للمجتمع واحترام اعتبارات الفرد، لذا يجب أن يضع الترشيح للطاقة المتجددة قيودا وقوانين للوصول إلى الهدف المنشود في إطار التنمية والتطور، وقد يتعارض الترشيح مع تغيرات اجتماعية واقتصادية للمجتمع،" (<http://site.iugaza.edu.ps/aalrantisi/files/2015/02/43.pdf>)، كما ينبغي أن تسيير عمليات التخطيط والترشيح للطاقة المتجددة بين المستويات المحلية والإقليمية والمستوى القومي في نمط متكامل، يهدف في نهاية المطاف إلى المصلحة العامة التي تتجسد في إمكانيات بشرية تساهم بدورها في تنمية وتقدم المجتمع، من خلال تخطيط اجتماعي لبرامج التنمية الشاملة للمجتمع واستمرارية تنفيذ البرامج والخطط الإستراتيجية المتمثلة في التنسيق بين الهيئات الوطنية، فيما يتعلق بتوزيع المسؤوليات والإجراءات والتصاريف والاعتماد والترخيص وتحديداتها، بما في ذلك التخطيط المكاني، مع تحديد جداول زمنية محددة لطلبات التخطيط والبناء، وذلك مع مراعاة الاختلاف في البنى الإدارية والتنظيمية للدولة كما يشمل الترشيح الفلسفي للطاقة إتاحة المعلومات الشاملة على المستوى المناسب حول فكرة المشاريع المستثمرة سواء محليا أو أجنبيا وإقامة منشآت الطاقة المتجددة وحول المساعدات المتاحة لأصحاب المشاريع» ([https://www.rcreee.org/sites/default/files/areg\\_nreap\\_final\\_ar\\_1\\_0.pdf](https://www.rcreee.org/sites/default/files/areg_nreap_final_ar_1_0.pdf)) ونوضح ضمن المخطط التالي أهم مرتكزات الترشيح الفلسفي للطاقة المتجددة:



مرتكزات الترشيح الفلسفي للطاقة المتجددة

كما بإمكاننا وضع مما سبق أهم المبادئ الأساسية لفلسفة الترشيد للطاقة المتجددة في المجتمع كالاتي

:

- معرفة طبيعة المواد الطاقوية التي تقوم عليها البلاد.
- الإلمام بمحتوى المادة الطبيعية للطاقة المتجددة.
- الخبرة بطرق البحث المتنوع وطبيعة كل الوسائل المتاحة و المناسبة منها.
- تحديد الأهداف التعليمية في مجال الطاقة المتجددة في الجامعات و مؤسسات التكوين.
- مراعاة المرونة في الخطط التنموية للطاقة المتجددة .
- تحديد الوقت المتاح والتوقيت المناسب لإنجاز التخطيط الفلسفي للطاقة المتجددة.
- الاستفادة من الخطط و التجارب السابقة لتفادي عملية التكرار ، و ربح فرص متطورة .

**خاتمة:** نستخلص من البحث جملة من النتائج والاستنتاجات الترشيدية في فلسفة الطاقة المتجددة نذكر منها مايلي:

- يتيح التخطيط الفلسفي للطاقة المتجددة الفرصة للتفكير المسبق بالأهداف المستقبلية وتحديدّها والإعداد للعقبات المتوقعة والصعوبات التي قد تعرقل التنمية.
- يساعد الترشيد الفلسفي على اختيار الأساليب والأنشطة العلمية وتجهيز الوسائل والمواد العملية المناسبة .
- تنوير المجتمع في التعرف على علوم جديدة وبالتالي اكتشاف مهارات إبداعية فعالة، تلبي حاجات الأفراد وتحفز دوافعهم وميولهم المعرفي.
- تقليل مقدار المحاولة والخطأ في التسيير الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، والتشجيع على استخدام الوسائل الملائمة.
- إعادة هيكلة المؤسسات الإدارية و ترتيب المعلومات التي تتضمنها الهيئات المعنية بالطاقة المتجددة ترتيباً منطقياً متدرجاً من السهل إلى الصعب.
- تجنب المجتمع العشوائية في العمل و ربح الوقت والإحساس بالمسؤولية الجماعية في التسيير .
- تساعد فلسفة الترشيد في عملية التقويم والحكم الموضوعي على المجتمع وتطوره .
- الترشيد في السوق الوطني لمصادر الطاقة المتجددة .
- الترشيد للتقنيات التكنولوجية وحسن استغلالها بحسب المستجدات والمتغيرات المستمرة للطاقة المتجددة .
- التخطيط الجماعي للأفراد وتأسيس فكرة الهوية والتطور من خلال مشروع الطاقة المتجددة في المجتمع .

**المراجع:**

- 1) جدي سارة، جدي طارق، (دت)، واقع وآفاق الطاقات المتجددة في الجزائر، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والإدماج العالي، المدرسة العليا للتجارة، المجلد 10 العدد 20.
- 2) شوقي داود، (جانفي 2020)، الترشيد الأخلاقي للفلسفة في عصر العمنة، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 2، المجلد 2، العدد 1.
- 3) بن عروس جمال، (2019)، مستقبل برامج الطاقة المتجددة في الجزائر وتبني فلسفة التسويق الأخضر قراءة للواقع الجزائري بين أزمة الغاز الصخري وبرامج الطاقة المتجددة، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، العدد 2، المجلد 2.
- 4) بن قدور نور الدين، (2014)، الفلسفة والتنمية في العالم العربي المعاصر: تكامل أم تنافر، مجلة لوغوس مجلة فلسفية محكمة تصدر كل ستة أشهر عن مخبر فينومونولوجيا وتطبيقاتها، مخبر الفينومينولوجيا وتطبيقاتها، العدد الثاني.
- 5) كرم يوسف، (1949)، تاريخ الفلسفة الحديثة، مؤسسة هنداوي.
- 6) محسوب النبی محمد، الحبشي عطية، (2019)، دور فلسفة الترشيد في تحسين كفاءة أداء العمليات بمؤسسات التعليم العالي : دراسة حالة، مجلة التجارة والتمويل، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، المجلد 39، العدد 3.
- 7) <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 8) <http://site.iugaza.edu.ps/aalrantisi/files/2015/02/43.pdf>
- 9) [https://www.rcreee.org/sites/default/files/areg\\_nreap\\_final\\_ar\\_1\\_0.pdf](https://www.rcreee.org/sites/default/files/areg_nreap_final_ar_1_0.pdf)
- 10) <https://labopheno.com/lms/logos-revu/course/tanmia>